



# التشكيلي السعودي سمير الدهام يستلهم لوحاته من البيئة متأثراً بالانفعالات والقضايا الإنسانية



كتب / ناصر العلي

**يستلهم من بلاده وقومه الموضوع واللون.. يتناول في لوحاته الناس، والمجتمع، وما يحيط بالبيئة من دقائق، ففي ألوانه لون الطباء والإبل والغنم.. لون القهوة والتمر والخبز.. لون جذوع النخل ونباتات الشتاء والصفير.. لون الصحراء ولون الرمل والسهل والجبل.. يريد من داخل منطقة العقل الباطن (اللاوعي) أن يشعر ناكم هو عاشق للبيئة متيم بماضيها وحاضرها، فلوحاته تعكس حبه وغرامه وهيامه بما قد تنساه الأجيال القادمة.**

خاصة استطعت أن أحاكي ما بها من رسوم وقصص، ومنها تعلمت رسم الخطوط وصياغة الكلام. هكذا جاءت الموهبة محققة جانبين مهمين الآن في حياتي هما الفنون التشكيلية والصحافة. وطبيعي فقد أنجرت هذه الجهود بعد أن تلقاني من رأي أنني ذو موهبة خاصة فساعد في توصيل المعلومة التي تهمني في تلك السن المبكرة في مرحلة الابتدائية وأغني الأستاذ محمد الهويريني، وأعقبه أستاذي علي الرزقاء في المرحلة المتوسطة بعدها كانت علاقتي بالفنان التشكيلي الراحل محمد السليم الذي كان له دور كبير في دفعي للساحة بقوة.

بأخذ الفنان التشكيلي السعودي سمير الدهام من التقنيات العالمية قواعد المنظور للتعبير عن العمق.. فإرسي ألوانه على اللوحة بدقة ورقة ونعومة. التقية في رسمه الخاص يقع خلف حامله اللوحة متسائلا عن بداياته ومسيرته الوضاعة في سماء الفن التشكيلي والعتاء الإبداعي فقال: (منذ زمن بعيد في سن الثامنة عندما أحسست بتلك الميول البسيطة نحو التنسيق في الأشياء وحتى الاهتمام بالمظهر، وفي تلك المرحلة استطاع الوالد وأخي الأكبر أن يدبرا الدفة بحكمة ويوجهاني بالطريقة الصحيحة رغم ضعف الإمكانيات، إلا أن قصص الأطفال وقتها كانت تصل لي، وبجهود

واللون، ولكل من هذه المكونات سحره، قد تجذب إليها شخصا بينما لا يحدث ذلك مع شخص آخر، فهناك من يعجبه اللون ولكن لا يعجب بالموضوع والعكس قد يحدث بالتكوين، وهذا يتوقف على شخصية المتلقي وكذلك على مدى تذوقه وثقافته ومعرفته بالفن أو قد تختلف باختلاف المجتمع. لهذا جاء التعبير الفني أو الأسلوب منتما للأسلوب أو الفن التجريدي الواضح في معظم الأعمال بالرغم من ميول الكثير من الناس إلى اللوحات ذات المفهوم الواضح. ويستكمل الدهام مضيافا: (أن مكونات اللوحة التي ذكرناها أنفأ تؤكد أن الأعمال ذات مواضيع لها علاقة بالمجتمع، حياته وطبائعه، لذا هي أقرب للذات، وأما التكوين فالتناسق يغلب على كافة الأعمال فعند تحديد الموضوع يأتي التكوين مكملاً دون نشاز في الرؤية. وتأتي المرحلة الأخرى من إبراز العناصر السابقين وهي مرحلة التلوين التي تجد في العمل موقعا خصباً، فالطبيعة تقدم.. والفنان يستلهم، إن كان موضوعاً أو تكويناً أو حتى لونا يمثل هذه الأرض الطيبة. الأم ذات اللون البني والأصفر ومشتقاتهما). وعن التأثيرات المباشرة على أعماله الفنية يقول: (أعمال لا تتأثر بالبرودة أو الحرارة.. ولكنها تتأثر بالانفعالات وبالقضايا الإنسانية.. بالحنن والفرح وبكل الأحداث المؤثرة. ومن جانب آخر فاني أتأثر بكل الجماليات وبكل نقائضها لكي أشعر بإحساس وقربي من كل النواحي الإنسانية). وعن آخر إنجازاته قال: هناك معرض قدم سيقام في جدة فيه مجمل فن التجربة الأخيرة لأعمالي.. وهو امتداد للبحث المتواصل في مشواري الذي يمتد على مدى أكثر من ثلاثين عاما.

\*نقلًا عن صحيفة (الشرق الأوسط) السعودية

## الفنان التشكيلي السعودي عبد الله محمد نواوي

على ضفافهم

إنديانا الأمريكية - العديد من الجوائز وشهادات التقدير من الرئاسة العامة لرعاية الشباب .  
- شهادة شكر وتقدير من جمعية مصر الخيرية عام 1420هـ.

### المقتنيات

له أكثر من 150 عملاً فنياً اقتناها عدد من الجهات والشخصيات ، منها :  
- متحف عبد الرؤوف خليل بجدة .  
- متحف أمانة مدينة جدة .  
- لوحة بمعرض الفن الحديث بالأردن .  
- لوحتان جداريتان بمطار الملك خالد الدولي بالرياض .  
- ثلاث جداريات بمبنى وزارة الداخلية بالرياض .  
- لوحة جداريتان بمطار الملك فهد الأولي بالدمام .

### الشهادات والجوائز

- جائزة الفن التطبيقي عام 1402 .  
- الجائزة الثالثة للتنشيط السياحي بأبها .  
- الجائزة الأولى لفناني مجلس التعاون الخليجي بالكويت عام 1409 / 1410 .  
- الجائزة الأولى لليوم الوطني لجريدة الرياضية عام 1411هـ .  
- جائزة جدة من بلدية مدينة جدة .  
- شهادة تقدير وميدالية للجنة الدولية للشباب من الرئاسة العامة لرعاية الشباب .  
- شهادة الفنان العربي المبدع بولاية

عام 1398، والرابع بولاية تكساس الأمريكية عام 1399هـ، والخامس بولاية كلورادو الأمريكية عام 1400هـ والسادس بجدة عام 1415هـ .  
- المعرض الثلاثي بجدة مع الفنانين طه صبان وعلي الغامدي والمعرض الثلاثي بجدة مع الفنانين عوض أبو صلاح وعمر طه .  
- معظم معارض الرئاسة العامة لرعاية الشباب وجمعية الثقافة والفنون من 1395 .  
- المعرض الجماعي في سوريا عام 2000 بالمركز الثقافي العربي أبو رمانه .

- معارض الفن للإنسانية ببغداد للأعوام 1400 / 1406 / 1408هـ .  
- معارض المملكة الخارجية في 13 دولة .  
- بينالي بنجلاديش من عام 1409 - 1412 هـ .  
- بينالي القاهرة الدولي من عام 1410 - 1412 هـ .  
- بينالي الشارقة .  
- معرض الخطوط السعودية .  
- ستة معارض شخصية :  
الأول بنادي الوحدة بمكة المكرمة ، والثاني بولاية انديانا الأمريكية عام 1397 هـ، والثالث بولاية كلورادو الأمريكية

بجدة .  
**المعارض والمشاركات**  
- معرض اكسبو للاتصالات الدولية 1986 في هنكوفر بكندا .  
- معرض مجلس التعاون الخليجي باليابان 1985 .  
- مؤتمر الفنانين العرب بالإمارات العربية المتحدة .  
- مؤتمر الفنانين العرب بالعراق .  
- الجمعية التحضيرية بالكويت لاتحاد الفنانين العرب .

## من اعمال الفنان فتاح محمد فتاح

